العدد1 No 1
2025 اب Aug2025
مجلة ساوة للعلوم الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

الفنان والأديب عبدالحسين ماهود -سيرته ونتاجه الادبي والمسرحي

المدرس مالك لفتة مريدي المعالي
مديرية تربية المثنى
malikamanasmawa@gmail.com

تزخر محافظة المثنى بطاقات فنية ادبية اثبتت وجودها ورفدت الحركة الفنية في العراق والعالم العربي بطاقات ابداعية كثيرة و بلا شك واحد من اهم تلك الشخصيات الفنان عبد الحسين ماهود ، سيرة حياة الفنان والأديب عبدالحسين ماهود شيقة بالأحداث إذ انه لم يكن فنانا مسرحيا فحسب بل كان كاتب ومخرج وناقد مسرحي روائي اعلامي ينظم الشعر، يكتب القصة ،وهو من المثقفين النادرين الذين لم يملأ حياتهم شيء كما امتلأت بالمعرفة والجمال ، وُلد الفنان عبد الحسين ماهود في مدينة السماوة، وسط بيئة شعبية بسيطة أثّرت كثيرًا في تشكيل وعيه الفني والاجتماعي. منذ صغره، أبدى ميولًا نحو الفنون، وخصوصًا المسرح، وشارك في فعاليات مدرسية وأنشطة محلية أظهرت موهبته المبكرة.

كلمات مفتاحية : الفنان والأديب عبدالحسين ماهود ، مسرح

Artist and Writer Abdul Hussein Mahoud - His Biography and Literary and Theatrical Production

Teacher Malik Lafta Muridi Al-Ma'ali
Muthanna Education Directorate
malikamanasmawa@gmail.com

Muthanna Governorate abounds with artistic and literary talents that have proven their worth and provided the artistic movement in Iraq and the Arab world with many creative energies. Undoubtedly, one of the most important of these figures is the artist Abdul Hussein Mahoud. The life of the artist and writer Abdul Hussein Mahoud is full of fascinating events. He was not only a theater artist, but also a writer, director, theater critic, novelist, and media personality. He composed poetry and wrote stories. He is one of the rare intellectuals whose lives were never more filled with knowledge and beauty than his own. The artist Abdul Hussein Mahoud was born in the city of Samawah, in a simple, popular environment that greatly influenced the formation of his artistic and social awareness. From an early age, he showed a liking for the arts, especially theater, and participated in school and local activities that demonstrated his early talent.

Keywords: artist and writer Abdul Hussein Mahoud, theater

المقدمة

بدأ الفنان عبدالحسين ماهود النشر عام 1973 انضم في العام 1975 إلى أسرة تحرير مجلة الإذاعة والتلفزيون التي كانت تصدرها آنذاك وزارة الثقافة والاعلام ، وتحولت فيما بعد الى مجلة فنون، ما زال ينشر مقالاته الادبية والنقدية في صحف ومجلات ومواقع الكترونية متخصصة ، في ضوء ذلك تحاول الدراسة تسليط الضوء على هذه الشخصية المعطاء اذا قسمت الى مقدمة وثلاث محاور ركز المحور الاول على نشأته و تعليمه وبواكير نشاطه الفني والادبي ، في حين سلط المحور الثاني على دوره الفني والادبي واهم انجازاته اما المحور الثالث فقد خصص لناتجه الادبي واهم الجوائز التي حصل عليها

المحور الاول : ولادته ونشأته تعليمه :

العدد1 No 1
2025 اب Aug2025
مجلة ساوة للعلوم الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

وُلد الفنان عبد الحسين ماهود في مدينة السماوة عام 1950، وسط بيئة شعبية بسيطة أثّرت كثيرًا في تشكيل وعيه الفني والاجتماعي. ،و كان والده يبحث بين عبدالحسين واخوته عمن يعينه ماديا في أمور الحياة ، وكان يأمل من عبدالحسين بوصفه كبير الابناء من بين اربعة اخوة واربع اخوات ان يعمل او يتطوع في احد صنوف الجيش او الشرطة ليعننه ، أكمل الفنان عبدالحسين مراحل دراسته الابتدائية والاعدادية في السماوة وصولا الى الجامعة ، قبل في اكاديمية الفنون الجميلة- قسم الفنون المسرحية في العام الدراسي1974/1973[1].

منذ صغره، أبدى ميولًا نحو الفنون، وخصوصًا المسرح، وشارك في فعاليات مدرسية وأنشطة محلية أظهرت موهبته المبكرة

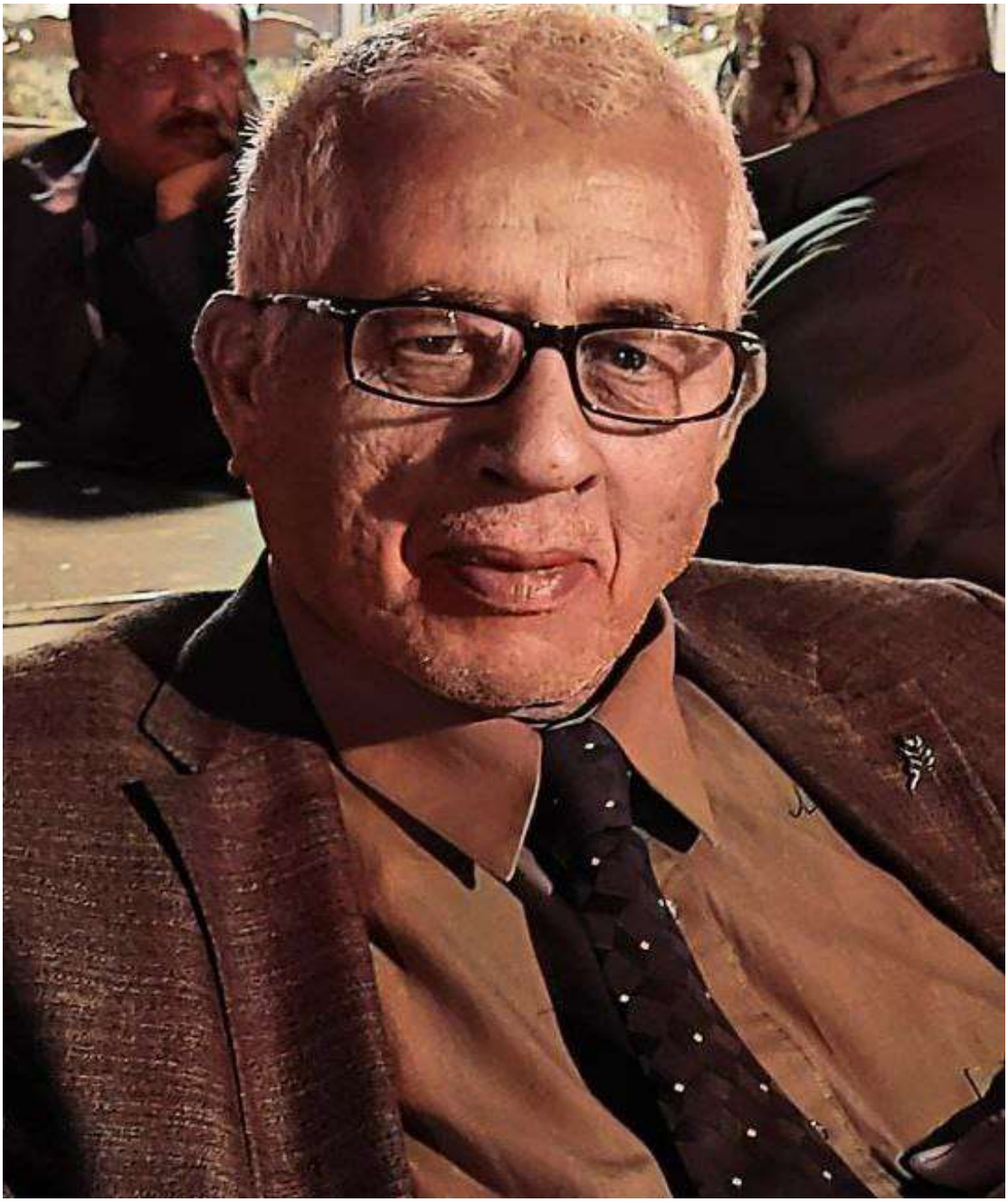

الفنان والاديب عبدالحسين ماهود

العدد1 No 1
2025 اب Aug2025
مجلة ساوة للعلوم الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

في مرحلة الدراسة الاعدادية اكتشف موهبته في التمثيل شاكر رزيج فرج ، بعد ان زجه في فريق عمل من طلاب اعدادية السماوة للبنين ليقيم من خلالها مهرجانا مسرحيا من خمسة عروض من تأليفه واخراجه ، وهي غرفة بالنص ، فراش المدير ، منطقة العبور وصباغ الاحذية، وبرز في هذه المسرحية واضحا الفنان عبدالحسين في تمثيل بمسرحية غرفة بالنص، التي قدمت على مسرح الاعدادية في 1970/1/6 وقدم فيها الاعمال الاخرى [2]

ويذكر ان المؤلف والمخرج شاكر رزيج فرج معلم تم تنسيبه لتدريس مادة التربية الفنية في الاعدادية لكونه تشكيليا ولعدم توفر المدرسين الاختصاص انذاك في تربية المثنى، والذي علمه ابجدية المسرح على وفق اصولها العلمية خالد خضوري الذي يعمل مدربا فنيا في مركز النشاط المدرسي في تربية المثنى وهو اول حامل لتحصيل فني يعمل في السماوة (خريج معهد الفنون الجميلة) بمستقبل زاهر في عالم المسرح[3].

الفنان عبدالحسين ماهود اثناء عر ض احد المسرحيات في اعدادية السماوة للبنين

ولا ينسى الفنان عبدالحسين السماوي فضل مدرس اللغة العربية في اعدادية السماوة عليه ، وهو يكتشف قدراته في الكتابة من خلال دفتر الانشاء، و كان الاستاذ يحيى صاحب السماوي وهو الشاعر طلب منه اختيار موضوع الانشاء ليميزني عن زملائيه الاخرين ويقوم ما يكتبه عبدالحسين ماهود في دفتر الانشاء ويدعوه لقراءة ما اكتبه امام الطلاب ، حتى انه اختير نصا قصصيا كتبه في دفتر الانشاء **(تحطم تمثالي القديم)** وارسله بالبريد الى مجلة اليقظة الكويتية ليكون اول منشور للفنان عبدالحسين في الصحافة نشر في مجلة اليقظة العدد 318في 30/7/ 1973 [4]

ويذكر الفنان عبدالحسين ماهود ان والده طلب منه للمرة الأخيرة التطوع على سلك الشرطة بعد ان فتحت الحكومة الباب على مصراعيه لهذا التطوع ، وبعد ان بدأ الدراسة في ثانوية السماوة للبنين وارتقى خشبة مسرحها ممثلا في مسرحيات شكلت بدايته، و كيف لشرطي اذن ان يحقق حلمه في الولوج الى هذا العالم الجميل (عالم المسرح) [5]

العدد1 No 1
2025 اب Aug2025
مجلة ساوة للعلوم الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

عمل والده معاملة التطوع ولكنه اسقطت نفسه في فحص العيون ، ماحدى به ان يناصبه العداء ويضطر الفنان عبدالحسين الى الهروب من البيت الى مدينة البصرة حيث يسكن اقربائه ، و عمل هناك مساعد نجار في شركة يابانية تنفذ مشروع بناء معمل الاسمدة ، وبعد اشهر من الزمن خضع والده الى الأمر الواقع و سمح له بالعودة الى مدينة السماوة لا كمال الدراسة في العام الدراسي اللاحق[6].

اكمل دراستي الاعدادية وقبل في اكاديمية الفنون الجميلة – جامعة بغداد وتحمل نفقات دراسته فيها و بعد انخراطه في مهنة الصحافة، ولم يكن في ذهنه ان يعمل مدرسا في التربية

الفنان عبدالحسين ماهود اثناء عر ض احد المسرحيات في مدينة السماوة

عندما استقر به المقام مدرسا في تربية المثني وضع هموم الوظيفة جانبا وعاود الكتابة للمسرح بنصوص عصفت بما سبقتها من نصوص واحالتها الى دائرة الاهمال[7] .

كتب عبدالحسين ماهود العشرات من النصوص التي ضمها فيما بعد عشرة كتب صادرة من جهات مختلفة واخرج العديد من هذه النصوص لجهات انتاجية مختلفة توزعت بين السماوة وبغداد والناصرية [8] .

في مرحلة الدراسة الابتدائية كان الفنان عبدالحسين ماهود يرافق والده في دخول صالة سينما الشعب وهي الصالة الوحيدة في السماوة ، المخصصة لعرض الافلام السينمائية ، و تأثر بافلام الويسترن التي تعرضها السينما ومع كل نهار كان عبدالحسين يقود اصدقائه الى شارع في الحارة يقيم فيه مشاهد من الافلام التي شاهد ها على وفق ماعلق في ذهنه من تفاصيلها ، وفي الدراسة المتوسطة لم يأبه مدرس اللغة العربية بموهبته في الكتابة بدفتر الانشاء كما فعل مدرس الاعدادية[9] .

نشأة الفنان عبدالحسين ماهود على حب المسرح وخاض في ميادينه المختلفة، ابتداء من التمثيل فالتأليف والاخراج انتهاء بالنقد وتوسع مداركه للخوض في كتابة القصة والشعر وفي كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي والروائي القصير والطويل واخراج الافلام الروائية القصيرة [10]

العدد1 No 1
2025 اب Aug2025
مجلة ساوة للعلوم الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

وكانت اول محاولة ابداعية نصية انجزها هي كتابة واخراج مسرحية ابن الأرض ومثل فيها الى جانب حليم كريم وكاظم عليوي وعدنان صاحب وحسين عبيد وازهر منصور، رحم الله الأموات منهم واطال عمر الاحياء ، وكانت من تقديم اعدادية السماوة للبنين وعرضت على قاعة مسرح الاعدادية بتاريخ1977/4/4 ، وكانت التجربة الأولى في الاخراج والثالثة في التأليف بعد مسرحية الوسيلة والغاية والأله الصغير[11] .

الفنان عبدالحسين ماهود اثناء عر ض احد المسرحيات في قاعة اعدادية السماوة للبنين

المحور الثاني : دوره الفني والادبي واهم انجازاته

كانت الظروف مهيأ تماما للتقديم الفنان عبدالحسين ماهود الى اكاديمية الفنون الجميلة – جامعة بغداد وكانت الكلية الفنية الوحيدة في العراق انذاك بعد جهود المتميزة في ممارستة العمل المسرحي طيلة سنوات الدراسة الاعدادية في مدينة السماوة ، وكانت هذه الكلية خياره الوحيد.

اما اهم اعماله الفنية اثناء الدراسة الجامعية شارك عبدالحسين ممثلا في مسرحيتي الجرة المحطمة تأليف كلاسيت واخراج بدري حسون فريد عام 1975 ، و قرقاش تأليف سميح القاسم واخراج صلاح القصب /1974 وشارك في اخراج مسرحية اللعبة لصالح الاتحاد العام لطلبة ارتيريا وقدمت على صالة سينما النصر في بغداد في 1975/3/28 ضمن ملتقى طلابي عربي وكانت من اعداد جماعي لطلبة ارتيريين قاموا بتمثيلها[12].

العدد1 No 1
2025 اب Aug2025
مجلة ساوة للعلوم الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

الفنان عبدالحسين ماهود مع زملائه في كلية الفنون بغداد عام 1974

وكان لأستاذه الجامعيين الاثر البالغ في صقل شخصية الفنان عبدالحسين في دراسة المسرح منهم جعفر السعدي وبدري حسون فريد وابراهيم جلال وسامي عبد الحميد بما يحملونه من هالة كبير في نظره وكان لهم الدور الاكبر في لي انضمام عبدالحسين ماهود الى اسرة تحرير مجلة الاذاعة والتلفزيون(فنون) والحقت بأقسام المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون ودائرة السينما والمسرح وتغطية انشطة تلك الاقسام والتعريف بمبدعيها والمساهمة في اعداد البرامج الاذاعية والتلفزيونية والانشطة المسرحية والسينمائية[13].

وذكر الفنان عبدالحسين ماهود عن تلك الفترة قائلا **(افادتني متابعاتي لحركة المسرح في بغداد ومشاهداتي للعروض المسرحية التي احتوتها الحركة وقدمت على مسارح بغداد، واستثمارا لعملي في الصحافة في سنتي الجامعية الثانية وانضمامي الى اسرة تحرير مجلة الاذاعة والتلفزيون واستبدل اسمها فيما بعد الى (فنون) اقمت علاقات مع رموز في الوسط الفني للكتابة عن اعمالها الفنية في المجلة بطريقة الريبورتاج والحوارات والعروض والنقود)**

العدد1 No 1
2025 اب Aug2025
مجلة ساوة للعلوم الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

الفنان عبدالحسين ماهود مع احد اصدقائه في كلية الفنون جامعة بغداد

وكان المقرر في المنهج الدراسي لقسم المسرح في كلية الفنون ان يلتحق طالب التمثيل كل سنة بفريق عمل من الطلبة ينتج عملا مسرحيا من اخراج طالب مطبق يعد اطروحة لتخرجه، وعلى مدى سنوات الدراسة ساهم عبدالحسين ماهود ممثلا في الاعمال التالية:

1- مسرحية في انتظار اليسار تأليف كليفورداوديست واخراج حسين علي عام 1973

2- مسرحية جونو والطاووس تأليف جان اوكيسي واخراج رؤيا عبد الرسول عام 1974

4- مسرحية بلافتا اخراج منتهى محمد رحيم عام 1977

و تعد مساهمة الطالب في تمثيل الاطاريح في سنته الاخيرة بمثابة اطروحة له ودور الفنان عبدالحسين ماهود في مسرحية بلافتا هو اطروحته التخرج[14] .

اما اهم الاعمال التي قدمها الفنان عبدالحسين ماهود به بعد التخرج

- بعد تخرجه من الكلية عين عبدالحسين مدرسا في المديرية العامة لتربية المثنى في مدينة السماوة على عكس ما اتوقع ان يتفرغ للعمل الفني ، اذ لم يكن في الذهن ان يمارس هذه الوظيفة على اعتباره فنانا مبدعا، ولكن القرار الحكومي كان ملزما له ، وقد نسب للعمل مدربا فنيا في مركز النشاط المدرسي في السماوة ولكن هذا التنسيب لم يتواصل بعد السنة الدراسية الاولى إذ لم ينسجم عبدالحسين ماهود مع زملائه وكان كثيرا ما يشعر بالغربة بين زملائي في هذا القسم[15].

العدد1 No 1
2025 اب Aug2025
مجلة ساوة للعلوم الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

-كان الفنان عبدالحسين ماهود يتلقى عروضا للمشاركة في الكثير من الاعمال الفنية ولم يتوقف عبدالحسين عن كتابة النصوص الابداعية لتحتل مكانها في طيات كتب [16] .

عبدالحسين ماهود ما بين السماوة والناصرية

انتقلت عائلة الفنان عبدالحسين ماهود من السماوة الى الناصرية ولم ينقطع عن السماوة طيلة فترة الانتقال التي دامت 10 سنوات و ذكر الفنان خلال فترة حياته التي قضاها في محافظة ذي قار قدمت في السماوة من الاعمال الفنية 3 افلام روائية قصيرة فاز احداها بجائزة افضل ممثل بمهرجان سينمائي كما فاز ممثل عندي بنفس الجائزة في مسرحية شاركت بمهرجان للمسرح في ديالى وهي من بين ثلاث مسرحيات اقدمت على تأليفها واخراجها ، اما وفي الناصرية قدمت نفس الكم من المسرحيات والافلام وفزت في احدى المسرحيات بجائزة افضل مخرج اول في مهرجان مسرحي[17]

وأكمل قائلا قدمت في الناصرية العديد من الاماسي التي تحدثت فيها عن تجربتي الفنية ونالني الكثير من التكريم في مناسبات متعددة ، غير ان الخطأ الوحيد الذي وقعت فيه قيامي باخراج مسرحياتي في وضع غير داعم لي كوني كبير في منجزي ومقتحم لحدود الناصرية التي لا تخلو من ضعاف النفوس ممن لا يرتضون ما اقوم بإنجازه في حدود مدينتهم فاجهضوا 3 مشاريع لي توقفت عند اللمسات الاخيرة قبل عروضها التي لو تمت لشكلت علامات بارزة في تاريخ الحركة المسرحية في الناصرية، واعتزازا مني بزمن اللمسات الاخيرة التي اريدها ان تمضي الى ما بعد عروضها المسرحية في القادم القصير من الزمن فإنني اعتذر لمن يحترم اعمالي في الناصرية لتوقفي عن انجازها في هذه المدينة الجاحدة سأقطع صلتي بمدينة الناصرية واعود الى سماوتي عودة اجد نفسي فيها وحيدا، وقد قضى فيها نحب من كانوا

معي أولئك الذين علمتهم الحرف الاول من فن المسرح واستكملوه في دراستهم الاكاديمية وصار لكل منهم تأريخ في حركة المسرح السماوي يوازي رقعة ما انجزوه[18]

سأدعو الشباب للالتفاف حولي كي نشكل معا طودا يقطع الطريق امام من لايتمكن من التعبير عن نفسه ابداعا واخلاقا من اجل نظافة الوسط المسرحي من النفايات[19]

واهم عمل كان قريب من قلب الفنان وراسخ في ذهنه هومسرحية (ياغو صانع الأمواج) إذ افتتح مهرجان المونودراما الثاني الذي اقامته دائرة السينما والمسرح للفترة من22- 27-5- 1988 اعماله بعرض مسرحية (ياغو صانع الأمواج) وأشارت الصحافة الفنية الى هذا الافتتاح بمسرحية ذات طابع عربي، وكان المؤلف عبد الحسين ماهود عراقي والممثل محمد مراد مفتاح تونس والمخرج بدر الدين مصطفى سوداني الجنسية و حصلت المسرحيية على اشادة ومدح كبير في الاوساط الفنية العربية ، وفي كلمة اثناء اداء المسرحية قال عبدالحسين ماهود (على أمواج ياغو أبحر العرب) ، صنعت في هذه المسرحية ياغو بملامح ماهودية اختلفت عن ياغو في مسرحية عطيل الشكسبيرية، اذ بدأت احداثها من حيث انتهت احداث عطيل وجعلت من ياغو مواجها نفسه بنفسه ومختارا لنفسه العقاب الذي يستحقه ، وقد انصفت بعنوان المسرحية ياغو لأنه البطل في كلتا المسرحيتين ، وكان عطيل ضحية لنوازع ياغو في مسرحية شكسبير[20]

تقع مسرحية ياغو صانع الأمواج ضمن اتجاه اشتغل عليه وكتب فيه مسرحياته مملكة الاسرّة وايشوباوفأس من اللازورد ، ويعني هذا الاتجاه بمسرحة الاسطورة

وتعد مسرحية الاسطورة عند عبدالحسين التي تتجرد من ملامحها الميثيولوجية عبر ثورة جمالية تعيد رونقها كشل تعبيري يثري الالهام، واذا كانت شخوص الاسطورة ذات جلال رائع وقدرة غير مألوفة على تحدي الزمن لايمنع من عصرنة ماضيها باخفاء المعتقد وابقاء الصور المجازية كحالة حنين تجر الشخوص من انوفها الى حيث الحتف المرسوم لها بعمق المدلول الذي يشير الى واقعي المعاش[21]

وسبق له أن اخرج المسرحية بنفسه بتمثيل جمال الشاطي وتقديم فرقة الرسالة للتمثيل ضمن مهرجان المونودراما الاول ، كما كان مخرجا وممثلا لها في مهرجان اقيم في البصرة[22].

ويرى الفنان عبدالحسين ماهود ان التجريد الذي يميل اليه في كتابة نصوصي يعني تقويم الحدث عبر شخوص لا تحمل اسماء بيئتها وامكنة لا معالم محددة لها تعبيرا عن الجنوح الى نص عالمي يعبر عن الهموم الانسانية، وفي اخراجا لنصوص يميل الى اكتشاف قدراته القيادية ويغور في اعماق النص بحثا عن معالمه الدفينة ، وكان الفنان عبدالحسين قد أخرج نصوص الآخرين منهمكا في ترميمها، وحينما ايقن انه كاتب مسرحي انحصر اخراجه لنصوص التي يكتبها فقط منطلقا من شعوره بأنه مجد في الكتابة و الاخراج، وبأنه في اخراج لنصوصه يعيد كتابتها اثناء التمرين اكثر من مرة ، ولا يستقر النص عنده الا ليلة العرض، بعد مروره بعمليات الحذف والاضافة واستحداث محاور تعزز قيمة النص وتبرزه عبر بنية عرض تتوصل للإبهار الذي يرتقي بالمنطوق اللفظي المقدم الى المتلقي على طبق من متعة بصرية[23].

الفنان عبدالحسين ماهود و الكتابة المسرحية الفنية

عند سؤال الفنان عبدالحسين عن سبب اختيار الكتابة المسرحية أجاب قائلا ، كنت في البدء اعبر عن ذاتي القلقة لا يجد سبيلا واقعيا لتحقيق رغباته، عبر نصوص مسرحية لا تقترن بمرجعيات علمية ، ولأنها نصوص ذاتية المحتوى استغنيت عنها والغيت قدرتي في كتابة النص المسرحي الى امد طويل، وبعد ان توسعت مداركي عدت الى الكتابة كعنصر انساني فاعل يحلم في البهجة في عالم مضطرب، لقد طورت من قدراتي في الكتابة للوصول الى مقومات فيها تميزني عن غيري من اقراني[24].

ان انجازاتي في الكتابة توزعت لحد الان في ثمانية كتب تتضمن نصوصي المسرحية المتفردة بتنوع اشكالها و جرأتها في الطرح ، و لعلي تأثرت بعادل كاظم وهو يتناول التأريخ في مسرحياته ولكنني اختلفت معه في تناولي للأسطورة ومسرحتها بطريقتي الخاصة0 واعجبت بنصوص نور الدين فارس ومحي الدين زنكنة وترجمات جبرا ابراهيم جبرا لنصوص شكسبير[25]

منذ السبعينات بدأ الفنان عبدالحسين ماهود بكتابة التمثيليات الاذاعية لصالح قسم التمثيليات في اذاعة بغداد وشارك في اعداد برامج ثقافية لصالح تلفزيون بغداد كبرنامج الثقافة في اسبوع وعدسة الفن وانجزت له شركة سميراميس مسلسل اذاعي (الكنز) بثلاثين حلقة منفصلة واشترك عبدالحسين مع الفنان فيصل الياسري بكتابة عدد من حلقات مسلسل تلفزيوني انتجه الياسري في 100 حلقة لصالح التلفزيون السعودي، والمسلسل منهجي يدور حول قواعد اللغة العربية[26] .

-ايهما اكثر رغبة وابداعا ان تكون مؤلف دراما او مخرجا ؟

كان الفنان عبدالحسين ماهود في الاخراج وكتابة النصوص يسعى الى نضج النص بعد كتابته عند الاخراج اكثر من مرة ولقد فاز بجائزة افضل مخرج مسرحي لمرتين ولمرتين في النص المسرحي .

وعن الاعداد أو الترجمة أو الاقتباس المسرحي ذكر الفنان عبدالحسين **(وانا اركز عملي كمخرج مسرحي قبل أن اوقن باني مؤلف مسرحي تناولت نصوصا لغيري توليت اعدادها او الاقتباس منها وادركت باني بذلت جهدا واضحا في ترميمها والخروج بها في عروض مسرحية قد تبدو مغايرة لما يرمي اليه المؤلفون لتلك المسرحيات، وحققت من خلالها اسقاطا على الواقع المعاش وتكثيفا لحواراتها واختصارا لاحداثها بما يتناسب مع قدرات فريق عملي وانهماكه في انجاز العروض ، وتجلى ذلك في اعدادي واخراجي لمسرحية (حلم للسيد حامد) لناظم حكمت وفي اقتباسي من مسرحية (اعطني قوسي) لسدني بوكس في مسرحية (مقالات عن الحرب) وفي اعدادي لمسرحية (النار والزيتون) لالفريد فرج)**[27]

وذكر الفنان عبدالحسين ماهود عن قصة كتابة مسرحية لعبة الدومينو (اقلتني سيارة ركاب في قطع طريق يربط بين الناصرية والسماوة لأعود الى اهلي في السماوة ، وعلى مدى ساعة كاملة انهت السيارة فيه مهمتها استسلمت لخيال خصب نسج احداثا دونتها حالما آويت الى بيتي فكانت (لعبة الدومينو) مسرحية كتبتها بتدفق ودون انقطاع واحتلت فيما بعد مكانها في اصداري الثاني كتاب (أفواه) الذي يتضمن ستة نصوص مسرحية ولقد اشعلت هذه المسرحية الضوء لي وانا ادشن مسيرتي في هذه المرحلة (المرحلة الثانية في كتابة النص المسرحي) [28]

وقد تبعتها فيما بعد عشرات المسرحيات التي كتبتها لتجد طريقها في ثمانية كتب لي تهتم بنشر هذه المسرحيات ، و صرت اكتب المسرحيات بناء على وحي يهبط عليّ ويلهمني الكتابة بتلقائية انقاد اليها وصولا الى نهاية المطاف ، نهاية مدهشة لم اكن اتوقعها لمسرحية في غالب الاحيان ، وعندما لا يهبط الوحي يستعصي عليّ الالهام ، وقد تتمخض الجهود المبذولة في الكتابة عن بصيص أمل لولادة جنين ينمو بعد خربشات أخطها على الورق او قراءات لنصوص ابداعية قد تستفزني او اتحدث مع الناس ، واذكر مرة بأني شرعت بكتابة سيناريو فيلم روائي طويل كتبت المشهد الاول منه وتوقفت عنده رغم محاولاتي المبذولة في الكتابة ، فرحت اتحدث مع اصدقائي عن العصيان واصغي لآرائهم علني احظي بما يعينني على الكتابة ، ولما اصغيت الى احدهم وهو يتحدث لي بكلام لا علاقة له بالموضوع احدثت كلمة عابرة من حديثه الشرر في ذهني وفتحت الباب على مصراعيه للوحي وهو يلهمني المشاهد التي انهيت كتابتها بوقت قياسي ليتضمنها كتاب صادر عن دار الشؤون الثقافية بوقت قياسي ، وتحصل الموافقة على انتاج الفيلم لحساب دائرة السينما والمسرح، ولكن الوقت لم يسعفنا بعدما حل في البلد من خراب سببته الحرب[29] .

لم يكتمل النص عندي بعد آخر جملة أخطها في ذيله ليبقى متحركا مع كل قراءة له ، متأثرا بما يجري له من تغيير ، وعندما يخضع هذا النص لإخراجه من قبلي يغير ثوبه عبر التمرينات حتى يحظى بآخر حذف أو إضافة أو تغيير في محتواه ليكتسب الدرجة القطعية ويؤهل نفسه للنشر في مجلة متخصصة او في كتاب ، اكتب نصي المسرحي بما يمليه ضميري كشاهد للعصر، وبما يتوافق مع حلمي في ان احقق انجازا ابداعيا يتوج مسيرتي في هذا الزمن الصعب

- المحور الثالث : نتاجه الادبي واهم الجوائز والتكريم

كتب الفنان عبد الحسين ماهود أكثر من أربعين نصاً مسرحياً تضمنتها كتبه الثمانية وأخرج العشرات من نصوصه وفاز بجوائز الإبداع في ميداني التأليف والإخراج وجوائز التمثيل للعاملين معه وصار العمل المسرحي لديه مضيئاً ومثيراً في دعمه للروابط الإنسانية وفي جرأته في التعبير على وفق نهج يرمي لصياغة وعي المتلقي وتربيته جمالياً وروحياً فابتداء من إخراجه لمسرحية (ابن الأرض) في العام 1972 وليس انتهاء بمسرحية (مساكن مؤقتة) التي فازت بجائزة التمثيل لبطلها محمد السيد في مهرجان أيام ديالى المسرحية في العام 2019 كان يسعى إلى تأسيس فريق فني يحقق وجوداً مهماً للفنان بوصفه قوة مبدعة تحمل نفساً ثورياً، وزخماً فكرياً ووعياً حضارياً يدعو الى التغيير[30].

يحرص عبدالحسين ماهود في نصه المسرحي على جوهره ويبحث عن الهدف الأعلى للشخصية ويحفر في تيار الأحداث بحثاً عن فعل إنساني مدرك لحاجته المرتبطة بالراهن من الزمن. وعلى مستوى التنفيذ يكون سيد الموقف الذي لم يتخل عن سلطته أو يرخي قبضته المحكمة بدكتاتورية ثورية لا تمنع الإصغاء إلى آراء الآخرين التي قد تجد لها صدى في نسيج العرض. الإخراج عنده فن الاختفاء خلف جهد الفريق ودفعه إلى الانسجام وتفجير ما يتوفر لديه من إمكانات دون استعراض أو بهرجة. اعتمدت عروضه المسرحية على الغور في أعماق الممثل عبر اختيار صعب يحدد مستوى وعيه وحجم إمكاناته ومدى انضباطيته وحبه وإيمانه بما يفعل، ومبعث اعتزازه في كون الممثل عنده لا يعرف له طريقاً يؤدي به إلى الاسفاف والابتذال، ومبعث اعتزازه الأهم شعور ذلك الممثل بكبره في عيون المتلقين شعوراً يتولد لديه مع كل اسدالة ستار ، وحين اتجه بعمله إلى بغداد حقق ما يحلم به العديد من الأسماء بعد أن أصدر الكتب التي تضمنت نصوصه المسرحية التي خضعت للدراسة عبر رسائل جامعية، وفاز بالعديد من جوائز الإبداع على نصوصه وعروضه المسرحية، إن تجربته الفنية كانت الأهم في تاريخ الحركة المسرحية السماوية لشموليتها وغنى محتواها الإبداعي وتواصلها عبر عشرات السنين، وعلينا أن نبحث عن تجارب أخر تكمن في طيات هذه الحركة حركة المسرح السماو[31]

واما اهم الجوائز التي استحقها

يعد عبد الحسن ماهود من أكثر الكتاب والفنانين الذين حصدوا جوائز رفيعة خلال مسيرتهم الفنية والأدبية الحافلة بالمنجزات، ومن بينها الجائزة التشجيعية

1- الجائزة التشجيعية في مسابقة السيناريو الروائي التي أقامتها دائرة السينما والمسرح عام 1988 عن سيناريو فيلمه (علاقات عمل)

2- الجائزة الأولى في مسابقة يوسف العاني للنصوص المسرحية التي أقامتها دائرة السينما والمسرح عام 1996عن مسرحيته (مملكة الأسرّة)

3- جائزة أفضل مخرج مسرحي في مهرجان منتدى المسرح الثالث عشر عن إخراجه لمسرحية(إغضب بلا هراوة) المقام في العام 1997

4- جائزة أحسن ممثلة في المهرجان لممثلته ميديا فخرالدين عن دورها في المسرحية أعلاه.

5-جائزة الدولة التشجيعية للإبداع لعام 2001 عن مسرحية (مملكة الأسرّة)

6- درع الابداع- مهرجان ماروسي السينمائي الأول- سوق الشيوخ 2010

8- درع الابداع- بغداد عاصمة الثقافة العربية 02013

9- درع الابداع – مهرجان بابل السينمائي الاول

10- درع الابداع – المهرجان المسرحي العراقي الرابع لفرق التربيات – البصرة2013

11- درع الابداع – المهرجان المسرحي العراقي الخامس لفرق التربيات 2014

12- درع الابداع لعام2017- مجلس محافظة ذي قار

13- جائزة ابداع –مجموعة اثر للثقافة والفنون2017

14- جائزة أفضل مخرج مسرحي أول – مهرجان 2×1 المسرحي الاول – مجموعة اثر للثقافة والفنون بالتعاون مع دائرة السينما والمسرح - السماوة 2018

العدد1 No 1
2025 اب Aug2025
مجلة ساوة للعلوم الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

-15- جائزة التمثيل لممثله محمد السيد في مسرحية (مساكن مؤقتة) من تأليفه واخراجه في مهرجان ايـام ديالى المسرحية 2019 وشهادات تقديرية عديدة[32].

الفنان والاديب عبدالحسين ماهود اثناء حفل التكريم وتوقيع كتابه في محافظة ذي قار فوق أرض ساخنة

اهم اصدارته

١) نصان في المونودراما – استنساخ-مكتب المثنى للنشر- 1999

٢) أفواه – استنساخ –غيوم- 1999

٣) المدرج – دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد- 2001

٤) بيت في عنان السماء – دار الشؤون الثقافية – بغداد-2002

٥) لون السماء – دار الينابيع-دمشق -2009

٦) جمرات-مجموعة نصوص مسرحية مشتركة – دار الينابيع – 2010

٧) عكاز – دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد-2010

٨) النهار الحادي والاربعون – دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد- 2013 [33]

اما ما يخص القصة و أفلامه الروائية فهي التالي

١) عداد الأعمدة

٢) أحزان الكراسي
٣) انطفاء
٤) الليلة أمر
٥) آني حامد
٦) باطن الكف[34]

و أهم المسرحيات التي كتبها واخرجها

- ياغو صانع الأمواج تأليفه وإخراجه وتقديم فرقة مسرح الرسالة ضمن مهرجان المونودراما الأول عام 1997.عرضت على منتدى المسرح
- اغضب بلا هراوة من تأليفه وإخراجه وتقديم فرقة مسرح التسعين ضمن مهرجان منتدى المس رح الثالث عشر عام 1997 عرضت على منتدى المسرح
- فأس من اللازورد من تأليفه وإخراجه وتقديم فرقة مسرح التسعين ضمن مهرجان المونودراما الثاني عام 1998عرضت على منتدى المسرح
- النخيل لا يرتقي المدارج من تأليفه وإخراجه وتقديم فرقة مسرح الطليعة عرضت على مسرح الرشيد في 2001/2/22 والأيام التالية

كما انجز الفنان عبدالحسين ماهود كتابه فوق ارض ساخنة عام 2022
وصرح في حوار صحفي جريدة الصباح **إن: كتابه الجديد (فوق أرض ساخنة) تضمن ستة نصوص مسرحية وهي على التوالي، النهار الأول بعد الليلة الالف، الهيبوليت، نحو الطمر الصحي، ساعة الصفر، الفرائس وفوق ارض ساخنة، مبيناً أن عدد صفحات الكتاب بلغت 200 صفحة من القطع المتوسطة**[35].

ولفت الكاتب عبدالحسين ماهود إلى أنه اعتمد النصوص الواقعية التي تحاكي واقع المجتمع وما مر به من أحداث، بشكل مغاير، ما شكل ثورة على الكثير من المدارس الأدبية كما جاء في تقرير الخبير الذي أجاز اصدار الكتاب لما فيه من محاولة لفتح أبواب مغلقة في موضوعة النص العراقي وإزالة جميع القيود التي تنقل الواقع ليكون راسخا في تاريخ المسرح العراقي[36].

إما مسرحية (ايشوبا) التي تأخذ موضوعها من التاريخ السومري ورغم إن المسرحية تفترض مضمونها كما أنها تقع في مساحة المتخيل التاريخي ، إلا إن إحداث المسرحية تستطيع إن تنقل بنا في فضاء إبعادها التاريخية ، وتقترب الإحداث والشخوص من ملحمة الإلياذة بأحداثها وشخوصها ، لكنها ترتدي الزى السومري ضمن بنية اجتماعية متخيلة في إطارها الدرامي المصوب لسهم حاد نحو الواقع المعاصر بقصد زعزعة مألوفيته وسواء كان التأمل مع ماضي الأمم الأخرى بهذه الطريقة أو بما يغايرها ، وإذا وقف على مدونات اليونان القديمة مرة أخرى ، سيطالعنا ذلك النظام السحري الديني الصرف لقبائل الصيد البدائية التي يجري تحت ظلها إدخال من أدركوا سن الرشد إلى حياة البالغين بطقوس تستهدف تلقين القانون الاجتماعي في مستوطنات التلقين التي يموت فيها المبتدئ موتا رمزيا ليبعث بروح إسلافه عبر صور تمثيل الموت والنشور بطريقة درامية[37].

وبهذا يبرر الكاتب عبد الحسين ماهود ذهابه إلى الأسطورة ومسرحتها يعكس قيمة استحضار الأسطورة بوصفها نشاطا بشريا قديما ، اعتمدته المخيلة البشرية لعرض الظواهر الحياتية ، و الإحداث الحقيقية والمتخيلة معاً ، في محاولة لفهم صيرورة الحياة ،لا سيما في انعطافاتها الكبرى ، حيث الحديث الذي يتقادم علية السرد الشفاهي وحتى المدون يحيله إلى أسطورة تعبر عن تطلعات جمعية ، وهذه التطلعات ،بحد ذاتها تشكل في المخيال الجمعي لحظات خلاص ، أو محاولات على هذا الطريق، يستفيد منها الفنان وهو يسبر غور هذه التجارب ويحررها من قالبها (الأسطوري) الخالص وينتزع منها ما يمكن تسميته معنى المعنى ،وهو ما حاول عبد الحسين ماهود إن يترجمه عبر نصوصه المسرحية التي تصدى

بها للراهن في محنة المتعددة، ليؤكد ليس امتدادها وحسب ،بل وكيفية التغلب عليها ، وتلك هي مهمة الفن وفحوى رسالته الأزلية[38].

وفي مسرحية (عكاز) التي استطاع الكاتب إن يخلص إلى إن الفرد المعاصر ومن ورائه المجتمع والإرهاب فيه منبوذ لأنه ضد الجمال والحب والغناء ،مهما كان نوع هذا الإرهاب وممارسته (سلطوي ـ مؤسساتي) يبقى المجتمع عاجزا ويفتقر إلى كثير من المعالم الحياتية التي يمكن إن تؤطر طاقاته وترفع من سقف تطلعاته إلى ما هو ابعد من ذلك ،وهو يستثمر كل متاح لبناء شخصياته بحرية كاملة ،وهذا يظهر جليا من خلال العنوان (عكاز) وقد تحولت إلى ماكينة وقود لضحايا هواجس جنونية لحروب يومية لا تنتهي بعد إن غدوا عاجزين عن فقه الواقع المادي بتناقضاته الكثيرة و إيقافها ،فالصورة المثالية التي تتطلع إليها هذه الفئة من الإفراد قد غدت وسيلة في قهر الذات و أصبحت أداة من أدوات الخراب المنهار .

إن توظيف المادة الأدبية والفنية ونظرة الكاتب عبد الحسين ماهود إلى هذه النتائج وفق رؤى تنبع من دواخل الإنسان وهمومه ،وهذا ما تجسد عنده طوال مشواره الأدبي الذي تنوع في صنوف الإبداع[39] .

استقى عبد الحسين ماهود مرجعيات عديدة وظفها في مسرحياته التي تنوعت في صياغاتها و مرجعياتها ، وهذا التنوع يتوزع وفق مراحل كتابته المسرحية لاسيما انه بدأ ممثلا في بداية السبعينيات ومن ثم تحول إلى كاتب مسرحي ومخرج أضافه إلى كتاباته النقدية وكتاباته السيناريو ، فالرجل اشتغل على أكثر صنوف الإبداع وهذا ما جعله يدرك صنعته الفنية ويمسك أدواته المسرحية[40] .

و أنجز الفنان عبدالحسين ماهود كتابه (حفلة عشاء – 13 سيناريو فيلم روائي قصير) واصدرته دار مسامير للطباعة والنشر والتوزيع و وذكر بعد انجاز هذا الكتاب ان قريحتي قد نضبت ، وهذا لايمنع من محاولتي كتابة سيناريو فيلم روائي قصير اسعى لإخراجه بعد ستة افلام سبقته ، وأكتب عن تجربتي الفنية كي اضعها في كتاب[41]

العدد1 No 1
2025 اب Aug2025
مجلة ساوة للعلوم الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

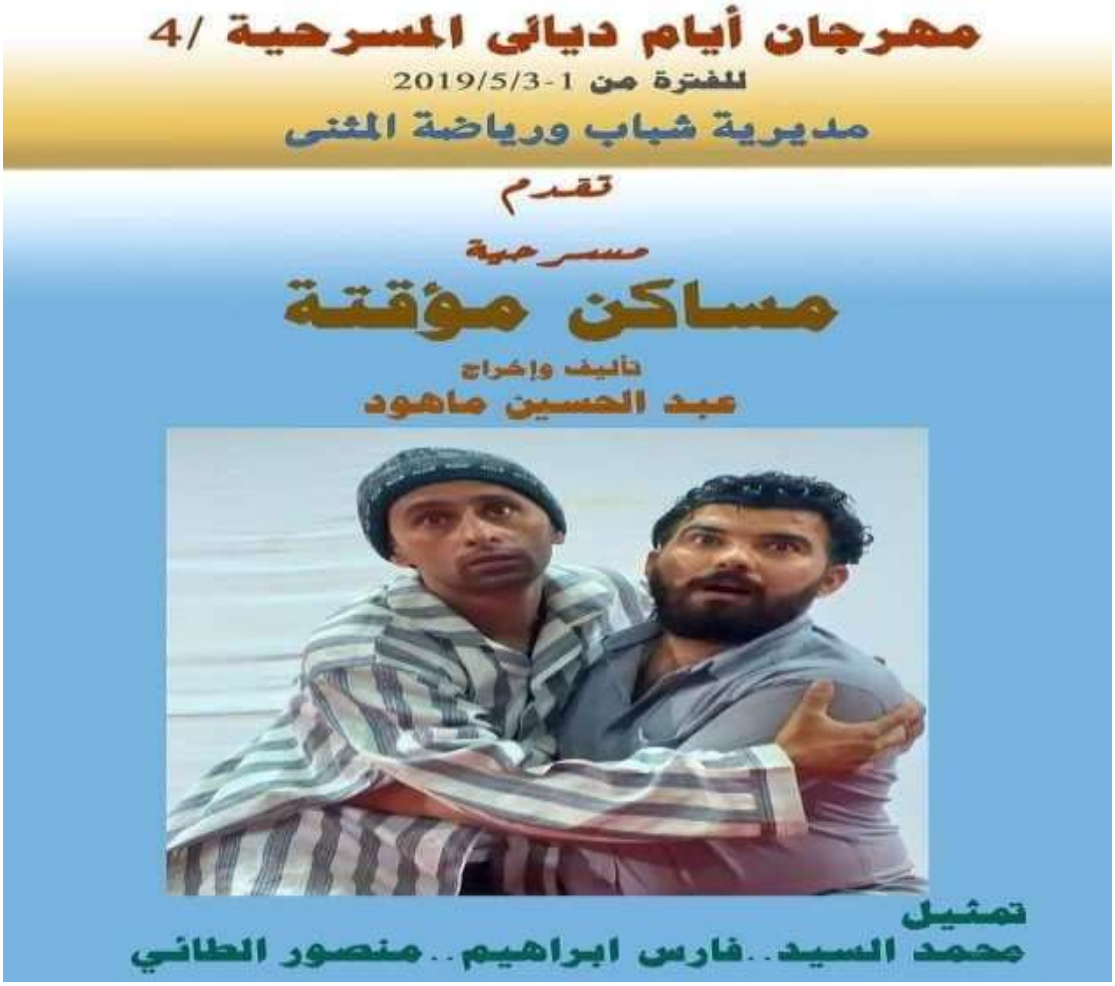

الخاتمة

١- ترك الكاتب والفنان عبدالحسين ماهود بصمات واضحة على خارطة الأدب والفن العراقي منذ انطلاقته الأولى عندما بدأ النشر في الصحف والمجلات العراقية والعربية.

٢- بعد هذه الرحلة في حياة الفنان والأديب عبدالحسين ماهود، نجد أنفسنا أمام شخصية متعددة الأبعاد، ساهمت بشكل فاعل ومؤثر في إثراء المشهد الثقافي العراقي، لاسيما في محافظة السماوة بشكل خاص و وطننا العراق بشكل عام .

٣- جسّد الفنان عبدالحسين ماهود التداخل الخلّاق بين الفن والأدب، فكان المسرح بالنسبة له مساحة للتعبير عن قضايا الإنسان، ومرآة للمجتمع، ووسيلة للمقاومة الثقافية والإبداعية.

٤- أكّد الفنان عبدالحسين ماهود من خلال تجربته الغنية أنّ المبدع الحقيقي لا يكتفي بالأداء الفني، بل ينشغل بقضايا وطنه وأمته وهموم مجتمعه، وهذا ما تجلى في أعماله المسرحية والنصوص التي كتبها، فضلاً عن مساهماته في تدريب وتوجيه الأجيال الفنية الجديدة.

٥- ويكفي أن نختم بما كان يردّده في كثير من لقاءاته: (**المسرح ليس خشبة وتمثيلاً فقط، بل هو ضمير حيّ، إذا نام ضمير الفنان نام الوطن كله)**

٦- إن سيرته تمثل وثيقة ثقافية حية، ومصدر إلهام لكل من يسعى لفهم العلاقة العميقة بين الإبداع والالتزام، وبين الفن والهوية ، وإن تناولنا لهذه السيرة ما هو إلا محاولة لإنصاف فنانٍ حمل همَّ المسرح العراقي، وأسهم في صياغة ملامحه في واحدة من أكثر مراحله تحدياً وغنىً.

٧- سيبقى عبدالحسين ماهود حاضرًا في الذاكرة الثقافية، ما بقيت الخشبة تنبض، والنصّ يتوهّج، والجمهور يُصفّق للفنّ الملتزم.

قائمة الهوامش والمصادر

---

[1]) صحيفة الزوراء ، شبكة الانترنت ، https://alzawraapaper.com/، 2023.

[2]) المصدر نفسه .

[3]) المصدر نفسه .

[4]) محمد فتحي المقداد ، السيرة الذاتية والآدبية للشاعر العراقي عبد الحسين ماهود ، مجلة افاق حرة ، العدد28، 2020،ص4.

[5]) المصدر نفسه

[6]) صحيفة الزوراء ، شبكة الانترنت ، https://alzawraapaper.com/، 2023.

[7]) المصدر نفسه

[8]) محمد رسن ، عبد الحسين ماهود بين اختلاف الموضوع ووحدة الفكرة ، صحيفة المثقف ، 2010 ، https://www.almothaqaf.com/

[9]) المصدر نفسه

[10]) المصدر نفسه

[11]) فنانو المثنى الأكاديميين ، سيرة حياة الفنان والأديب عبدالحسين ماهود ، شبكة الانترنت ،

[12]) وصال خلفة كاظم و سمير عبد المنعم محمد ، الإبعاد النفسية للشخصية في نصوص عبد الحسين ماهود المسرحية ، بحث مقدم الى قسم الفنون المسرحية جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة ، 2014 ، ص12

[13])المصدر نفسه

[14]) سليم السامرائي ، الكاتب والخرج عبد الحسين ماهود : المستقبل سيؤكد حتما انتصار المسرح الجاد , جريدة العرب ، (لندن : في 24 / 12 / 2002

[15]) المصدر نفسه

[16]) سليم السامرائي المصدر السابق ، ص23.

[17]) مقابلة شخصية مع الفنان عبدالحسين ماهود ، برنامج الوتساب ، 2025/7/5

[18]) المصدر نفسه

[19]) علي كريم حسون الركابي ، الايروتك ودلالاته المعرفية في النص المسرحي العراقي ، جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة

[20]) عبد الحسين ماهود ، مسرحية ياغو صابع الامواج ، في كتاب لون السماء – نصوص مسرحية ، دمشق : دار الينابيع ، 2009 ، ص ص 24 – 25

[21]) المصدر نفسه

[22]) المصدر نفسه

23

[24]) مقابلة شخصية مع الفنان عبدالحسين ماهود ، برنامج الوتساب ، 2025/7/5

[25]) المصدر نفسه

[26]) المصدر نفسه

[27]) مقابلة شخصية مع الفنان عبدالحسين ماهود ، برنامج الوتساب ، 2025/7/5

[28]) المصدر نفسه

[29]) المصدر نفسه

[30]) جريدة الوركاء ، عبدالحسين ماهود يحلق بمدرجة عاليا ، العدد 37، ، السماوة : 2001 ،ص3 .

[31]) حافظ ياسين ، عبد الحسين ماهود : لا وجود لازمة نص مسرحي في العراق جريدة الإعلام ، العدد 183 ، ،بغداد : في 2001

[32]) جريدة الوركاء ، عبدالحسين ماهود يحلق بمدرجة عاليا ،العدد 37 ، السماوة ، 2001 ،ص4 ..

[33]) عبد الحسين ماهود ، عكاز : نصوص مسرحية ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ،2010.

[34]) صحيفة الزوراء ، شبكة الانترنت ، https://alzawraapaper.com/، 2023.

[35]) صحيفة الزوراء ، شبكة الانترنت ، https://alzawraapaper.com/، 2023.

[36]) عباس كاظم رحيمه ، ايشوبا الكتابة وأسطرة الواقع لعبد الحسين ماهود "مؤلفاً ، مجلة الفرجة ، 2024 ، https://www.alfurja.com/

[37]) المصدر نفسه

[38]) احمد مشرف ، مسرحيون في دائرة الضوء : عبد الحسين ماهود، مجلة الموقف الأدبي , العدد 23 ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة، 2023، ص21

[39]) المصدر نفسه

[40]) وصال خلفة كاظم و سمير عبد المنعم محمد ، المصدر السابق ، ص14 .

[41]) المصدر نفسه .